

الإيضاح في علوم البلاغة

وبالأذل عن فريق المؤمنين وأثبتوا للأعز الإخراج فأثبت ا □ تعالى في الرد عليهم صفة العزة □ ولسوله وللمؤمنين من غير تعرض لثبوت حكم الإخراج للموصوفين بصفة العزة ولا لنفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله .

(قلت ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي) .

(قلت طولت قال لا بل تطولت ... وأبرمت قال حبل ودادي) .

والاستشهاد بقوله ثقلت وأبرمت دون قوله طولت .

ومنه قول القاضي الأرجاني .

(غالطتني إذ كست جسمي الضنا ... كسوة عرت من اللحم العظاما) .

(ثم قالت أنت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما) .

وكذا قول ابن دويدة المغربي من أبيات يخاطب بها رجلا أودع بعض القضاة مالا فادعى القاضي ضياعه .

(إن قال قد ضاعت فيصدق إنها ... ضاعت ولكن منك يعني لو تعي) .

(أو قال قد وقعت فيصدق أنها ... وقعت ولكن منه أحسن موقع) وقريب من هذا قول الآخر .

(وإخوان حسبتهم دروعا ... فكانوها ولكن للأعادي) .

(وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي) .

(وناولوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن من ودادي)